

ليس من الضروري للكاتب ان يلتزم بموقف سياسي محدد ، وانا نفسى فعلت مثل هذا فى حياتى الادبية بان ابتعدت بقلمى عن اية تأثيرات او ارادات لاتنبع من ذات ارادتى وظروفى الخاصة التى جعلتنسى اتكون التكوين الفكرى الحر دون ان اجعل اية مؤثرات اخرى تتدخل فيما اكتب واعتقد ان الأستاذ نجيب محفوظ على حق فى موقفه لان هذا هو الموقف الذى يتميز به الأديب الحر .

● نحن نحيا فى عصر الفيديو ، كيف يرى المفكر توفيق الحكيم ملامح الحياة الثقافية فى ظل هذه الثورة ، واين يقف الأدب والفن فى هذا العصر ؟

– الثقافة يجب ان تستقل وتستخدم كل الطرق والوسائل التى يقدمها العصر لكى تتقدم وينتشر انتاجها ويتسع تأثيرها فيزداد نفعها ٠٠٠ اذا وجدت فى السنينما والتليفزيون او الفيديو او نحو ذلك مايخدم قدراتها على الانتشار والنفع العام فانه يكون مفيدا لها بل من الضرورى ان تستخدم هذه الوسائل ، فى الماضى عندما لم يكن هناك وسائل للانتشار ، كان العرب فى الصحراء يستخدمون الاسواق التى تكثر فيها التجمعات لالقاء شعرهم وأفكارهم وعندما ظهرت المطبعة ساعدهم على نشر انتاجهم بالطباعة وظل حتى اليوم ، ولكن الخطورة فقط فى تحريف الانتاج الرفيع للثقافة بوضعه صيغة تجارية او مبتذلة او مغرية تجعله يتحول من ثقافة رفيعة الى متعة جماهيرية سطحية